يوم دراسي

في خطاب دعاة الإسلام السياسي

بمقر جمعية الدراسات الفكرية والاجتماعية التابع
لمؤسسة مؤمنون بلا حدود للدراسات والأبحاث

تونس العاصمة

09 ديسمبر 2017

هل من الضروري اليوم تقديم البراهين على أنّ مفهوم النصّ قد انفجر أو على الأقل لنقل شهد تحوّلا دلاليّا في زمن الرقمنة والصورة وهيمنة الفضائيّات ووسائل التواصل الاجتماعي بمختلف أنواعها؟

قد يبدو هذا السؤال إنكاريّا، وبالتالي هو يستبطن الإجابة، ولكن نظرة سريعة على ما يقدّم علميّا وبحثيّا من دراسات جادّة تحلّل هذا "النصّ المرئيّ والمسموع" في المجال العربي والإسلامي يجعلنا نذهب إلى أنّنا لازلنا في الخطوات الأولى في مجال تحليل النصّ والخطاب المرئييّن مقارنة بما تمّ التنظير له وتطبيقه في الغرب وخصوصا في المدارس الأنجلوسكسونيّة. ونقدّر أنّ التوجه إلى تحليل الخطابات المرئيّة يتطلّب جملة من التقنيات والفنّيات التي نظّر لها المنظّرون ولكن، وفي الآن نفسه، فإنّ كلّ خطاب مرئيّا كان أو مكتوبا، له سياق فكريّ واجتماعي وسياسي يدور في فلكه وله أيضا رهاناته، ممّا يفسح المجال أمام القراءة والتأويل والمقارنة كشفا لآليات الخطاب، واستنطاقا له، ووقوفا على من/ ما يقف وراءه، وتحديدا لطبيعة البنية الذهنية المنتجة له والأيديولوجيا التي توجّهه، والغايات التي يسعى إليها.

في مثل هذا السياق العام تتنزّل أعمال هذا اليوم الدراسي وقد اختار المشاركون فيه والقائمون عليه النظر في صنف مخصوص من النصوص المرئيّة مثّلتها خطابات دعاة الإسلام السياسي نظرا إلى ما تحظى به تلك الخطابات اليوم من أهمّية وانتشار كبيرين، وما لها من أثر في الذهنيّات ومن مساندة أو معارضة للسياسات الداخلية والخارجية، هذا بالإضافة إلى أنّ تلك الخطابات تمثّل مادّة مهمّة يمكن من خلال تحليلها وتفكيكها إلى الوصول إلى آليات اشتغالها ورهاناتها وما يتحكّم فيها وما تسعى إليه وطرق تأثيرها من جهة اللفظ والصورة بكلّ تقنياتها الفنّية والشكليّة التي ينبغي دوما الانتباه إليها، كما ينبغي ملاحظة ما يجري في الغالب من عمليّة مسرحة للخطاب وانتقاء للأضواء والألوان والألفاظ وطريقة الجلوس ونبرة الصوت والموسيقى المصاحبة وزوايا التصوير وحركات الجسم والإشارات، فهذه وغيرها عناصر أساسيّة في تأثيث النصّ/ الخطاب، ومادّة مهمّة جدّا للتحليل والاستنتاج.

وانطلاقا من كلّ ذلك كان برنامج اليوم الدراسي مقسّما بين الأطر النظريّة التي ينبغي الوعي بها، والتحليل التطبيقي المكمّل للتنظير، دون إغفال النواحي النقديّة والتعقيب على ما سيقدّم نظريا وتطبيقيّا، فكان البرنامج التالي:

09:00 — **استقبال المشاركين والضيوف**

09:20 — كلمة مؤسّسة مؤمنون بلا حدود للدراسات والأبحاث وجمعية الدراسات الفكرية والاجتماعية
الأستاذ نادر الحمّامي.

09:30 - 10:15 — **المحاضرة الافتتاحيّة**
الأستاذة آمال قرامي:
في تحليل النصّ المرئي: الخطاب الدعوي في الفضائيات أنموذجا.

نـــــــــــــــقاش: 10:15 - 10:45

استراحة قهوة: 10:45 - 11:00

المداخلات

رئيس الجلسة: الأستاذ حمّادي صمّود

11:00 - 11:25 — **نورة برينسي:**
"لغة الجسد والأشياء" في خطاب الداعية نادرة عمارة.

11:25 - 11:50 — **سماح اليحياوي:**
جندرة الدعوة في الفضائيّات: ملكة زرار ومبروك عطيّة.

12:15 - 11:50

ريحان بوزغندة:
بناء الحجاج في الردّ على حيرة النساء: الداعية أنور الجندي أنموذجا.

12:40 - 12:15

حميدة الغربي:
في الكشف عن مواطن التناقض في خطاب الداعية رضوى محمّد

استراحة غداء: 13:30 - 12:40

حلقة النقاش

15:30 - 13:30

تعقيبات الأساتذة:
حمّادي صمّود، ومحمّد حمزة، وآمال قرامي